

5- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد
فقبل ان نبدأ بالدرس عندنا يوم السبت باذن الله - [00:00:00](#)
مناسبة يوم السبت بعد العشاء ليلة الاحد والدعوة عامة للجميع. الدعوة عامة للجميع حتى الاستاذ محمد علام لا يترك نعم فالدعوة
عامة للجميع حتى الشيخ سالم الدعوة عامة للجميع. وايضا باذن الله - [00:00:22](#)
بعد صلاة الصبح من يوم السبت سوف نستأنف الدرس في الملتقى في احاديث الاحكام بمشيئة الله ويا ايها الاخوة الاجتماع على
العلم وفي مجالس الذكر هذا من افضل الاعمال. ومما يدل على ان - [00:00:44](#)
ذلك من افضل الاعمال ان الله عز وجل قد خلق ملائكة ليس لها عمل الا البحث عن مجالس الذكر. فاذا وجدوا اناسا يذكرون ربهم.
الحديث ثابت في الصحيحين اذا وجدوا - [00:01:07](#)
اناسا يذكرون ربهم عز وجل قالوا هلموا الى ماذا؟ الى بغيتكم. هلموا الى بغيتكم اي ما كنتم تطلبونه ثم يجلسون ويحفون الذاكرين
ثم يصعدون الى ربهم عز وجل فيسألهم جل وعلا وهو اعلم - [00:01:26](#)
تركتم عبادي يسألونني ماذا؟ قالوا يسألونك جنتك. قال وهل رأوها؟ قالوا لا لم يروها وانهم لو رأوها الاجداد عملا ومما يستعبدون من
نارك هل رأوا النار؟ لا وانهم لو رأوا النار وما فيها من عذاب نعوذ بالله - [00:01:51](#)
لا ازداد منها بعدا او كما جاء في الحديث. فيقول الله عز وجل اشهدكم اني قد اعطيتهم ما سألوا وامنتهم مما خافوا فنسأل الله عز
وجل ان يعطينا ما سألناه. وان يؤمننا جل وعلا مما خفنا منه - [00:02:15](#)
نعم انه جواد كريم نعم قال الله جل وعلا عن بني اسرائيل وقضينا الى بني اسرائيل اي حكم ربنا عز وجل على بني اسرائيل وهم
الذين ينتسبون الى يعقوب فاسرائيل هو يعقوب النبي عليه السلام. يعقوب ابن اسحاق. في الكتاب - [00:02:35](#)
هذا شيء مقدم في الكتاب. لتفسدن في الارض مرتين. سوف يقع منكم الفساد والشوق في ارضي مرتين والارض اي بيت المقدس وما
حول فلسطين وما حولها ولا تعلن علوا كبيرا - [00:03:05](#)
اي سوف تتكبرون تعلن علوا كبيرا وتقدم لنا ان الذي اوقع ابليس فيما اوقعه هو التكبر والعلو فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم
عبادا لنا اولي بأس شديد. فجاسوا خلال الديار - [00:03:26](#)
اولوا بأس شديد اختلف من هؤلاء اصحاب البأس الشديد قيل جالوت وقيل الذي كان بالعراق وقيل باختنى الصهو وقيل ان هذا
القول الثالث هو الاقرب وهو الذي خرب بلاد وقد غزاهم واتى منهم واتى بجمع منهم الى ارض بابل في بلاد العراق - [00:03:55](#)
ويسمى هذا بالسبي البابلي. نعم بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار اي طافوا خلال الديار حتى دخلوا بلادكم
وكان وعدا مفعولا شيئا مقضيا. ثم وددنا لكم الكوة عليهم. نعم. الله عز وجل - [00:04:32](#)
القوة لبني اسرائيل عندما رجعوا الى دينهم وتابوا الى ربهم عز وجل وهذه هي سنة الله من تاب ورجع فان الله عز وجل يناصبه
ويؤيده سبحانه وتعالى. وامددناكم باموال وبنين - [00:04:59](#)
وجعلناكم اكثر نفيرا. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. اذا استقمتم على طاعة الله انما لانفسكم. نعم وان اسأتم فيها. اذا اسأتم هذه
الاساءة عليكم فاذا جاء وعد الاخرة الان ذهبت الاولى. فاذا جاء وعد الاخرة الثانية ليسوءوا وجوهكم - [00:05:23](#)
بعد ان ايدهم الله عز وجل ورد لهم الكرة ومكنهم رجعوا الى معصيتهم. فرجع عذاب الله عليهم وهذه سنة الله وهذا تحذير لمن لنا

لهذه الامة لان لا تفعلوا مثل فعلهم. فيقع عليكم مثل ما وقع عليهم. نعم هذه هي - [00:05:53](#)

سنة الله لا تتبدل فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد اي بيت المقدس يعني يصل التمكين لهؤلاء الذين هم بطشوا ببني اسرائيل يصلون الى المسجد الى بيت المقدس - [00:06:18](#)

كما دخلوه اول مرة وليتبهوا ما علوا تتبيرا يخبروا وليهلكوا ما علوا عليه اي اصيته عليه وبلغوه تدبيرا اهلاكا وتخويا. نعم يعني ظاهر كلام اهل العلم بالتفسير ان هذا الشيء قد مضى - [00:06:44](#)

وبعض المعاصرين يقولون لا. وانهم الان يجتمعون في فلسطين وان الكرة سوف تقع عليهم اما كون الكرة سوف تقع عليهم فهذا لا شك. ونرى الان باذن الله ان شاء الله الذي نراه الان بداية ماذا؟ ان شاء - [00:07:10](#)

بداية النصر للمسلمين. باذن الله. باذن الله. نعم. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وحديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان ان الحجر والشجر يقول يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعالي فاقتله - [00:07:30](#)

الا شجرة الغو قد هي التي لا تكاد لا تتكلم. والان هم يزرعون شجرة الخرقد بكثرة وهذا شيء قد اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام قبل الف واربع مئة سنة - [00:07:52](#)

فما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى عليه الصلاة والسلام. وفي نفس الحديث السابق تقاتلكم يهود قاتلونا ولا ما قاتلونا؟ قاتلونا. هذا في في الصحيح. تقاتلكم هب هالاه - [00:08:09](#)

تقاتلكم بعض الفاظ الحديث تقاتلكم يهود. واجتمعوا وكانوا يعدون ومن مؤتمر بازن دجل وفلان وفلان والسلطان عبد الحميد يحاولون ان يمشونه. ولكنه ابي رحمه الله. وامتنع اشد الامتناع قال هذه بلاد الاسلام. يعني انا ما بلاد فلسطين بلاد الاسلام لا يمكن اني اتصرف في شبر من بلاد الاسلام - [00:08:30](#)

نعم ليست ملكي هذه ملك المسلمين. نعم. فيخططون يخططون حتى اجتمعوا واعلنوا في سنة سبع واربعين او ثمانية واربعين اعلنوا قيام كيانهم وجرت الحروب والقتال والى الان. والى الان تقاتلكم يهود - [00:09:00](#)

ثم تسلط تسلطون عليه تسلطون عليهم وباذن الله نرجو ان يكون هذا التسليط قديم. وعلى كل فاجر وظالم نعم سوف يسلط عليه نعم كن ظالم وكل فاجر سوف يسلط الله عز وجل عليه. لفجوره ولظلمه. ولو كان هذا الظالم - [00:09:26](#)

يعتقد عنده عقل كان ما وقع في ما وقع فيه. ماذا تستفيد قد اخبرني والذي رحمه الله عن بعض القبائل الذين هم ليس عندهم دين واظنهم من الرافضة انهم لا يغشون في البانهم وفي مواشيهم ليس خوفا من الله - [00:09:52](#)

وانما خير خوف على ماذا؟ على حلالهم لا يذهب نعم خوف على حلالهم لا يذهب فهدى سنة واضحة بينة ان الظالم ابدان يفلت ان الله ليملي للظالم لعل الاستاذ تامر ينتبه ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت - [00:10:20](#)

نعم هذه سنة الهية. نعم فبعض المعاصرين يقولون ان الكرة الاخيرة نعم انها لم تقع الى الان. وكلام اهل العلم تفسيرا انها وقعت نعم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبهوا ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان - [00:10:46](#)

يرحمكم يرحمكم اذا عدتم اليه. وان عدتم الى المعصية عدنا. ويقولون عندما عادوا سلط الله عز وجل عليهم رسوله. نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. اجلاهم عن المدينة ولا ما اجلاهم؟ اجلاهم - [00:11:11](#)

وعن خبير بسبب ادلاهم طبعاً تم هذا العمل عمر رضي الله عنه. نعم في خلافته وذلك بسبب ايضاً بغيتهم وعصيانهم في شدة الحوض نعم يخونون نعم نقضوا نعم نقضوا العهد في وقت الشدة - [00:11:32](#)

نعم عسى ربكم ان يرحمكم اذا رجعتكم الى طاعته وان عدتم الى المعصية عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرة نعوذ بالله. فجعل الله عز وجل جهنم للكافرين سجن حصير من الحصى - [00:11:57](#)

محصورين في جهنم وقيل حصير هو الحصير. فحصرهم اي الذي يفتريه جهنم اعوذ بالله نعوذ بالله من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:12:15](#)